

# شرح ثلاثة الأصول (2) فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- الأحد 51 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:01](#)

خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم الكلام على الاصل الاول من هذه الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد ربه عز وجل - [00:00:35](#)  
وتوقف بنا الكلام على انواع العبادة ولهذا قال المؤلف رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله تعالى بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والاناة - [00:00:56](#)  
والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة قوله رحمه الله مثل الاسلام والاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص اما المعنى العام للاسلام فهو الاستسلام لله عز وجل - [00:01:20](#)

في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة وعلى هذا الامم السابقة الذين استجابوا الرسل الذين بعثوا اليهم هم مسلمون ولهذا قال الله عز وجل ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:01:46](#)  
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام فعلية توكلا ان كنتم مسلمين والمعنى الثاني من معاني الاسلام هو المعنى الخاص وهو ما بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)  
قهوة خاتم الاديان هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده كما قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - [00:02:31](#)

فلن يقبل منه قال والايمان والايمان هو التصديق المستلزم للقبول والاذعان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يجب الايمان به وذلك حينما سأله جبريل عليه السلام وقال اخبرني عن الايمان - [00:02:52](#)  
فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال والاحسان وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:03:15](#)  
قال وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله تعالى بها كلها لله تعالى ثم شرع المؤلف رحمه الله في بيان ادلة هذه الانواع فقال والدليل قول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:03:38](#)

فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر ايمن دعا غير الله او استغاث بغير الله عاوز تعان بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله لغير الله او نذر لغير الله - [00:04:01](#)  
فانه مشرك كافر قال الله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون من اشرك بالله عز وجل لا حجة له ولا بينة - [00:04:19](#)

لانه لا حجة لاحد في دعوى الشرك ولهذا قال لا برهان له به وهذه صفة كاشفة انه لا يفلح الكافرون والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب قال وفي الحديث - [00:04:39](#)

الدعاء مخ العبادة ومخ الشيء خالصه ولبه والدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال ان تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني ونحو ذلك - [00:05:02](#)

والثاني دعاء عبادة وهو التبع لله تعالى طلبا في ثوابه وخوفا من عقابه وقد اجتمع النوعان اعني دعاء المسألة والعبادة في الصلاة والصلاة فيها دعاء مسألة وفيها دعاء عبادة فالقيام والركوع والسجود - [00:05:28](#)

هذا دعاء عبادة وقول المصلي فيما بين السجدين رب اغفر لي ودعائه في اخر التشهد هذا دعاء مسألة قال والدليل قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:05:56](#)

اي دليلين حقيرين صاغرین جزاء على استكبارهم وقوله عن عبادتي هذا شامل لنوعي الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة قال ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ودل هذا على ان الخوف عبادة - [00:06:20](#)

وفي اول الاية يقول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يعظمهم في نفوسهم ويوهمهم ان له شأنا وسلطانا فلا تخافوهم وخافون اي لا تخافوهم وخافوني في مخالفة امري - [00:06:49](#)

وتوكلوا علي وفوضوا اموركم الي ان كنتم مؤمنين فان الله عز وجل يكفي من توكله فهو حسبه عز وجل قال ودليل الرجاء قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:07:18](#)

فليعمل عملا صالحا اي من كان يرجو لقاء الله تعالى وثوابه ويخاف عقابه ويرجو المصير اليه ويأمن ويأمل في رؤيته ولقائه فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح ما جمع شرطين الاخلاص لله تعالى - [00:07:36](#)

والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي قوله سبحانه وتعالى فليعمل عملا صالحا دليل على ان اعظم امر يتزود به الانسان للقاء الله تعالى هو العمل الصالح فينبغي للمؤمن ان يستكثر من الاعمال الصالحة - [00:08:02](#)

واعلم انك اذا استكثرت من الاعمال الصالحة ولا سيما في حال صحتك ونشاطك فانك تستفيد فوائد عظيمة منها اولا ان الاعمال الصالحة سبب لزيادة الايمان لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:08:28](#)

ثانيا ان الاعمال الصالحة سبب لرفعة الدرجات وتكفير السيئات وزيادة الحسنات ثالثا ان الاعمال الصالحة سبب لتفريج الهموم وتنقيس الكرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:08:54](#)

اي اعمل اعمالا في حال صحتك ونشاطك ورخائك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك رابعا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا استكثر من الاعمال الصالحة - [00:09:22](#)

ثم حيل بينه وبينها كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:09:45](#)

فاذا كان من عادته ان يصوم الايام الفاضلة وان يقوم الليل وان يتبع الجنائز وان يعود المرضى وان يبر والديه وان يصل ارحامه ثم حيل بينه وبين ذلك بسبب مرض او سفر - [00:10:02](#)

كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه خامسا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تقي العبد من الفتن فان الاعمال الصالحة من اعظم ما يقي العبد من فتن الدين والدنيا - [00:10:20](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم ثم قال المؤلف رحمه الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين التوكل وصدق الاعتماد على الله تعالى - [00:10:41](#)

في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب هذا هو حقيقة التوكل فلا بد في التوكل من امرين الامر الاول ان يفوض امره الى الله تعالى والامر الثاني ان يفعل الاسباب - [00:11:04](#)

فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله تعالى ومن اعتمد على الله تعالى ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله لانه سبحانه وتعالى جعل لكل شيء سببا - [00:11:27](#)

قال وعلى الله اي لا على غيره فتوكلوا اي فوضوا اموركم اليه ان كنتم مؤمنين وهذا يدل على ان التوكل على الله من صفات اهل

الايمان وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 00:11:45

هي كافيه فيكفيه ما اهمه من امور دينه ودنياه وييسر له امره قال وجليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا قولة سبحانه وتعالى ويدعون - 00:12:06

قوله سبحانه وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات اي يسابقون اليها ويبادرون اليها ويدعوننا رغبا ورهبا الرغبة السؤال والتضرع مع محبة الوصول الى الشيء والرغبة هي الخوف المثمر للهرب من المخوف - 00:12:34

فهو خوف مقرون بالعمل وكانوا لنا خاشعين الخشوع هو التذلل والتطامن وهو بمعنى الخضوع الا ان الخضوع غالبا يكون في البدن والخشوع يكون في القلب ويكون في البصر ويكون في الصوت - 00:13:02

قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن وقال تعالى خاشعة ابصارهم ثم قال المؤلف رحمه الله ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني - 00:13:28

والفرق بين الخوف والخشية ان الخشية تكون مع العلم بالمخشي بخلاف الخوف فان سببه قد يكون من ضعف الخائف قال فلا تخشوهم واخشوني الآية ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 00:13:54

المراد بالاسلام في الآية الاسلام الشرعي وهو الاستسلام لحكم الله عز وجل الشرعي وهذا خاص بالمؤمنين واما الاسلام الكوني فقد قام لكل احد قال الله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:14:22

ثم قال المؤلف رحمه الله ودليل الاستعانة والاستعانة هي طلب العون والاستعانة تنقسم الى اقسام القسم الاول الاستعانة بالله عز وجل وهي التي تتضمن امورا ثلاثة اولها الخضوع والتذلل وثانيها الثقة بالله - 00:14:47

وثالثا الاعتماد عليه واعتقاد كفايتها واعتقاد كفايته سبحانه وتعالى القسم الثاني من اقسام الاستعانة الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه فهذه تكون على حسب المستعان فهذه تكون على حسب المستعان عليه - 00:15:16

ان خيرا فخير وان شرا فشر والقسم الثالث الاستعانة بالاحياء او بالاموات فيما لا يقدرون عليه فهذا شرك لانه لا يستعين بهم الا وهو يعتقد ان لهم تصرفا في الكون - 00:15:44

قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك قال وفي الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا استعنت فاستعن بالله - 00:16:08

اي اذا طلبت العون فلا تطلب العون الا من الله تعالى فمن اعانه الله تعالى فهو المعان ومن حرم ذلك فهو المخذول المهان قال وجليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 00:16:28

اعوذ اي التجأ واعتصم برب الفلق وهو الله عز وجل وقال قل اعوذ برب الناس امر سبحانه وتعالى بالاستعاذة به في الآية الاولى. فقال قل اعوذ برب الفلق والفلق هو الصبح - 00:16:51

وقال قل اعوذ برب الناس عن جميع الناس قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم والاستغاثة هي طلب الغوث والاستغاثة سنقسم الى اقسام القسم الاول الاستغاثة بالله عز وجل - 00:17:15

وهي من افضل الاعمال لانها من دأب الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ومن دأب اتباعهم كما قال عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وكان هذا في غزوة بدر القسم الثاني - 00:17:39

الاستغاثة بالمخلوق غير القادر على الاغاثة فهذا شرك لانه لا يطلبه منه الا وهو يعتقد ان له تصرفا في هذا الكون وهذا انما يكون لله عز وجل قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:17:59

والقسم الثالث الاستغاثة بالاحياء فيما يقدرون على اغاثته فهذا جائز ولهذا قال الله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قال رحمه الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي - 00:18:30

ونسكي ومحياي حياتي وما اعمل فيها ومماتي اي ان امر موتي وما القاه بعد ذلك لله رب العالمين عني اي خالصا لله ومختص بالله تعالى لا شريك له لا شريك له في الوهيته وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته - 00:18:55

قال ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمته فلعن الله من ذبح لغير الله اي ذبح له تقربا وعبادة - [00:19:26](#)

قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا النذر له معنيان معنى عام وهو الالتزام بجميع العبادات الواجبة اذا شرع فيها قال الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم - [00:19:47](#)

وليوفوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق والمعنى الثاني من معاني النذر معنى خاص وهو ان يلزم الانسان نفسه بما لا يجب عليه شرعا قال الله تعالى يوفون بالنذر سبحانه وتعالى عليهم - [00:20:13](#)

وهذا يدل على محبة الله لذلك ومحبة للشئ سبحانه يدل على انه قربة وانه عبادة ثم لما فرغ المؤلف رحمه الله الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب من الاصل الاول شرع في بيان الاصل الثاني - [00:20:35](#)

قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالأدلة والاسلام كما تقدم المراد به هنا المعنى الخاص لان الاسلام له معنيان. معنى عام وهو الاستسلام لله تعالى في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - [00:21:00](#)

ومعنى خاص وهو الدين الذي بعث الله تعالى به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد اي التذل والخضوع له سبحانه وتعالى بالتوحيد بافراده باللوهية وبالربوبية وبالاسماء والصفات - [00:21:23](#)

والانقياد له بالطاعة وذلك بفعل الأمور وترك المنهيات وما حرمه الله تعالى على العبد يدع ذلك طاعة لله خوفا من عقابه ورجاء لثوابه قال والبراءة من الشرك اي ان يتبرأ من الشرك واهله. يتبرأ منهم بقلبه. ويتبرأ منهم بعمله. ويتبرأ منهم ايضا - [00:21:47](#)

بان لا يجالسهم ولا يسكنهم ولهذا قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العذاب - [00:22:18](#)

والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال عز وجل واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وقوله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان - [00:22:39](#)

اي ان مراتب دين الاسلام ثلاث الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنا شهادة ان لا اله الا الله ان يقر بقلبه ناطقا بلسانه انه لا احد يستحق العبادة سوى - [00:23:01](#)

والله عز وجل ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله. ان يقر بقلبه ناطقا بلسانه ان محمدا عليه الصلاة والسلام مرسل من الله تعالى قال واقام الصلاة اي ان يأتي بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها - [00:23:30](#)

وايتاء الزكاة اي ان يعطيها لمستحقيها وقد بين الله تعالى المستحقين لها في اية سورة التوبة في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال وصوم رمضان وهو التعبد لله تعالى بالامساك - [00:23:55](#)

عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وحج بيت الله الحرام والحج في اللغة بمعنى القصد اما شرعا وهو المراد هنا فهو التعبد لله بقصد مكة لاداء نسك مخصوص في زمن مخصوص - [00:24:19](#)

قال رحمه الله فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اين معبود حق الا هو فكل ما يعبد من دون الله فهو باطل وان سماه عابده الها - [00:24:44](#)

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال والملائكة - [00:25:03](#)

والملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور ومنحهم الانقياد التام لامره والقدرة على تنفيذه فهم عباد لله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واولو العلم - [00:25:19](#)

اي اهل العلم والمراد العلم الشرعي قائما بالقسط اي حال كونه قائما بالقسط وذلك في احكامه التكليفية والقضائية والجزائية فهو سبحانه وتعالى قسط عدل في احكامه الشرعية وفي احكامه الكونية وفي احكامه الجزائية - [00:25:42](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم لا اله الا هو اي لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل ثم قال المؤلف رحمه الله ومعناها لا معبود بحق الا

فكل ما عبد من دون الله فهو باطل يقول ومعناها لا معبود بحق الا الله لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله  
فهذه الكلمة - 00:26:27

كلمة التوحيد تشتمل على اثبات ونفي. فهي تنفي استحقاق اللوهية عن جميع ما يعبد من دون الله وتثبت ذلك لله عز وجل فهي  
مشملة على اثبات ونفي لان الاثبات المحظ لا يمنع المشاركة - 00:26:48  
والنفي المحض عدم والعدم ليس بشيء فضلا عن عن والعدم ليس بشيء فضلا عن ان الها يقول المؤلف رحمه الله لا معبود بحق الا الله  
لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله - 00:27:14

من الملائكة والانبياء والصالحين والاشجار والاصنام وغيرها الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له  
في ملكه اي كما انه سبحانه وتعالى هو المتفرد - 00:27:35  
الملك فهو يدل على انه متفرد بالعبادة قال وتفسيرها الذي يوضحها اي تفسير شهادة ان لا اله الا الله الذي يبينها بيانا شافيا كافيا تاما  
من القرآن قول الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي - 00:27:56  
فطرني فانه سيهدين فقله انني براء هذا نفي وقوله الا الذي فطرني هذا اثبات والبراءة هي التبرأ من الشيء وهي نوعان براءة من  
عمل وبراءة من عامل تأمل براءة من العمل - 00:28:26

فيجب على كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف للشريعة وذلك بان لا يفعله ولا يرضاه ولا يقره قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم  
لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:28:52  
والنوع الثاني من البراءة براءة من عامل فان كان عمله كفرا او شركا وجبت البراءة منه بكل حال وان كان عمله فسقا فانه يتبرأ منه  
من وجه دون اخر فيتبرع لما عنده من الكفر والعصيان ويوالى ويحب لما عنده من الاسلام والايمان - 00:29:16  
قال الا الذي فطرني فانه سيهدين السين هنا في قوله سيهدين للتوكيد حي سيدني وبرشدني ويوفقني وجعلها كلمة باقية جعلها اي  
الكلمة وهي البراءة من كل معبود سوى الله عز وجل باقية في عقبه - 00:29:46  
في ذريته لعلهم يرجعون. اي يرجعون من الشرك ويحققون التوحيد قال وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
اهل الكتاب هم اليهود والنصارى اليهود هم اتباع موسى - 00:30:14

عليه الصلاة والسلام سموا يهودا اما من اليهود وهو الرجوع لانهم رجعوا وتابوا الى الله تعالى من عبادة عجل كما قالوا انا هدنا  
اليك واما نسبة الى جدهم يهودا - 00:30:40  
لكن حرف الاسم مع كثرة الاستعمال فقليل يهود والنصارى هم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام وسموا نصارى اما نسبة الى بلدة  
الناصرة احدى قرى فلسطين واما من قولهم لما قال عيسى عليه الصلاة والسلام من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله -  
00:31:01

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى كلمة سواء اي الى كلمة عاجلة بيننا وبينكم اي نحن وانتم سواء في هذه  
الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 00:31:32  
اي لا نوحده نحن ولا انتم بالعبادة سوى الله عز وجل ووضح معنى الكلمة فان في قوله الا نعبد الا الله معنا لا اله الا الله فتبين ان لا  
معبود حق سوى الله عز وجل - 00:31:57

قال فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي صرحوا واعلنوا بانكم مسلمون بريئون مما هم عليه من العناد والكفر قال ودليل شهادة  
ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:32:17  
عزيز عليه ما عنتم اي امتن الله تعالى عليكم ببعث هذا الرسول وارساله فهو من انفسكم تعرفون نسبه وصدقه عزيز عليهما عنتم اي  
شاق عليه الذي يشق عليكم ويدخلكم في الاصال والاغلال - 00:32:44  
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة حريص عليكم اي حريص على



هدايتكم وانقاذكم من النار بالمؤمنين رؤوف رحيم ان رأفته ورحمته خاصة بالمؤمنين - [00:33:11](#)

كما ان غلظته وشدته على الكافرين قال ومعنى شهادة قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:33:37](#)

معنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر فما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يطاع به بان امره من امر الله بل ان طاعته من طاعة الله. كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:34:01](#)

وقال سبحانه وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله وتصديقه فيما اخبر اي ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من امور الغيب - [00:34:22](#)

فيما مضى وفيما يستقبل كله نصدقه ونؤمن به فيما صح عنه وهادشي ما عنه نهى وزجر كما نهى عنه وزجر والزجر هو اشد النهي فاننا نجتنبه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:34:41](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عليه الصلاة والسلام ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه والا يعبد الله الا بما شرع فلا يعبد بالاهواء والبدع لان الاصل في العبادة هو الحظر والمنع - [00:35:04](#)

فجميع العبادات الاصل فيها المنع قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:35:29](#)

قال والا يعبد الله الا بما شرع فلا تتم شهادة ان محمدا رسول الله الا بهذه الامور الاربعة طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:35:46](#)

قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله اي ما امرهم الله تعالى الا بعبادته والاخلاص له - [00:36:09](#)

مخلصين له الدين حنفاء والحنيف هو المائل عما سوى الله تعالى ويقيموا الصلاة ان يأتوا بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها ويؤتوا الزكاة ان يدفعوا الزكاة الى مستحقها وذلك دين القيمة - [00:36:33](#)

حي هذه الملة وهذه الشرعة هي الشرعة القيمة اي المستقيمة قال ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:36:57](#)

كتب عليكم اي فرض ووجب الصيام وهو التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما كتب على الذين من قبلكم اي ككتابتهم على الذين من قبلنا - [00:37:18](#)

وهذا فيه فائدتان اعني قوله كما كتب على الذين من قبلكم الفائدة الاولى تسلية هذه الامة وان الصيام لم يفرض عليها من بين سائر الامم والفائدة الثانية ان تستكمل هذه الامة الفضائل والخصائص والمزايا التي شرعت للامم السابقة التي شرعت للامم - [00:37:39](#)

السابقة لعلكم تتقون اي ان الله تعالى شرع الصيام لتحقيق التقوى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع - [00:38:09](#)

وشرايه اي ان الله تعالى لم يرد منا ان ندع الطعام والشراب وانما اراد امرنا فوق ذلك وهو تحقيق قال ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:38:28](#)

قوله ولله اي ولله فرض واجب على الناس. حج البيت اي قصده لاداء النسك من استطاع اليه سبيلا ايمن قدر الى ذلك سبيلا وطريقا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:38:51](#)

والكفر هنا تارة يكون بان يترك الحج تهوانا وكسلا مع قدرته عليه فهذا على خطر عظيم وتارة يدع الحج انكارا لوجوبه فهذا كفر والعياذ بالله. فتبين بهذا ان من ترك الحج مع قدرته عليه - [00:39:15](#)

تركه تهوانا وكسلا فهذا ذنب عظيم واثم كبير واما من تركه جحدا لوجوبه وانكارا لفرضه فانه يكفر بذلك بانه قد كذب الله تعالى وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم وكذب اجماع المسلمين - [00:39:44](#)

ثم قال رحمه الله المرتبة الثانية الايمان والايمان في اللغة بمعنى التصديق واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فلا بد في هذا التصديق من قبول وانقياد واذعان والايمان يتعلق بالقلب - [00:40:08](#)

واللسان والجوارح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان فقوله عليه الصلاة والسلام اعلاها قول لا اله الا الله. هذا القول - [00:40:38](#)

وعدناها امانة الاذى عن الطريق هذا عمل الجوارح والحياء شعبة من شعب الايمان هذا ما يتعلق بالقلب الايمان هو اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان ولهذا قال المؤلف رحمه الله الايمان وهو بضع - [00:41:06](#)

والبضع من الثلاثة الى التسعة بضع وسبعون شعبة اي خصلة فاعلاها اي اعلى هذه الشعب قول لا اله الا الله فقول العبد لا اله الا الله اعلى هذه الشعب لانها كلمة الاخلاص. وكلمة الاسلام - [00:41:32](#)

وهي العروة الوثقى وكلمة التقوى واساس الملة ومفتاح الجنة. وادناها امانة الاذى عن الطريق اي ازالة الاذى عن الطريق من شوك او حجر او نحو ذلك مما يتأذى منه المارة - [00:41:56](#)

والحياء شعبة من شعب الايمان اي انه بعض منه وانما جعله بعضه بان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي الحياة قد يكون سببا لان يدع الانسان المعاصي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:42:16](#)

قال والحياء شعبة من شعب الايمان واركانه اي اركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته والايمان بالله يتضمن امورا اربعة اولها الايمان بوجوده وثانيا الايمان بالوحيته وثالثا الايمان ببروبيته ورابعا الايمان باسمائه وصفاته - [00:42:50](#)

وملائكته اي الايمان بالملائكة وذلك بان يؤمن بان الله تعالى خلقهم وان يؤمن بما هم عليه من الصفات الخلقية والخلقية وان يؤمن باسمائهم واعمالهم التي وكل الله تعالى اليهم ذلك - [00:43:18](#)

وكتبه هي الكتب التي ارسل الله تعالى بها الرسل والذي نعلمه منها خمسة القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى قال ورسله والرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه بشرع - [00:43:43](#)

وامر بتبليغه. واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه قال واليوم الاخر اليوم الاخر هو يوم القيامة سمي اخرا لانه لا يوم بعده ويدخل في الايمان في اليوم الاخر - [00:44:12](#)

الايمان بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت سؤالي الملكين للانسان في قبره وعذاب القبر ونعيمه وغير ذلك قال وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي تؤمن بما قدر الله تعالى - [00:44:35](#)

وما كتبه على عباده من خير او شر والايمان بالقدر يتضمن الايمان بامور اربعة اولها الايمان بعلم الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا وثانيا الايمان بكتابته سبحانه وتعالى - [00:44:58](#)

وان الله تعالى كتب مقادير كل شيء فانه سبحانه وتعالى لما خلق القلم قال له اكتب. قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:45:25](#)

والثالث الايمان بخلقه وانه سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومن ذلك خلقه لافعال العباد فهو سبحانه وتعالى خالق للعباد ولافعالهم الرابع الايمان بمشيئته وان الله عز وجل علم وكتب وخلق وشاء ذلك - [00:45:45](#)

فله سبحانه وتعالى المشيئة النافذة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والعبد له اختيار وله قدرة وله مشيئة ولكن قدرته ومشيئته واختياره تابعة بمشيئة الله تعالى كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:46:12](#)

ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على ادلة هذه الاركان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:46:44](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:47:03](#)